

# النور المبين في أخبار الصادقين

تأليف  
الأسناذ ضياء الزيدي

الإهداء

إليك

يا ابن المصطفى

إليك يا ابن المرتضى

إليك يا ابن الصديقة الزهراء

إليك يا ابن وصي الأوصياء

إليك يا أبا المهديين

هذا الجهد المتواضع الذي هو راحة من ونورك وأسأل الله تعالى أن ينفع به المؤمنين وطالبي

الحق

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين الفلك الجارية في اللجج الغامرة يأمن من ركبها ويغرق من تركها المتقدم لهم مارق والمتأخر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق .

## المقدمة

قال الإمام الحسين (ع) بأعلى صوته في حادثة كربلاء : " يا أهل العراق - وجلهم يسمعون - أيها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتى أعظكم بما يحق لكم علي وحتى أعذر إليكم ، فإن أعطيتموني النصف كنتم بذلك أسعد ، وإن لم تعطوني النصف من أنفسكم فأجمعوا رأيكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلي ولا تنظرون ، إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ) ! . الإرشاد ص ٩٦-٩٧ .

أيها الناس أن الطريق لواضح بلا هو أبين من ضوء الشمس كما قال الإمام الصادق (ع) انصف نفسك ولا توردها موارد الهلكة ، انظر لحالنا اليوم بعين المراقب المتصفح للتاريخ ، واحكم هل انصف الناس السيد احمد الحسن . وإنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله أولاً وأخراً وظاهراً وباطناً .

نصائح لا بد من مراعاتها

- ١- أن يكون الهدف من النقاش والمجادلة بالحسنى وجه الله تعالى
- ٢- استمرارية تجديد نية الإخلاص له سبحانه .
- ٣- الابتعاد عن حبل الشيطان اللعين ألا وهو الغضب للنفس أو للمبدأ الذي تتحدث حوله .
- ٤- استعراض الأدلة على نحو سريع نسبياً وبعدها التوقف عند كل نقطة والشرح التفصيلي لكل نقطة .
- ٥- يجب مراعاة الشخصية المقابلة ومعرفة إلى أي نوع من الأدلة تميل والتركيز على هذا الدليل .
- ٦- أن يكون همك هو التبليغ التام ، وإيصال الحجة البالغة لا أن يكون الهدف هو إقناع الغير . إلا لمن أراد الاستزادة ففي هذا قول الأئمة (ع) بما مضمونه فمن اقره فزيدوه ومن انكره فذروه .
- ٧- المحاججة تارة تكون بإظهار باطلهم وتارة تكون بإظهار هذه المظلومية المستمرة لآل محمد والتمثلة اليوم بدعوة الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض) ورسوله السيد المنصور احمد الحسن . والأدلة كثيرة نختار منها مباحث في فصول

## وتكون المناظرة دائرة في هذه النقاط والأدلة مشتقة منها

- ١- القرآن الكريم قال تعالى : (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ) (الإسراء: من الآية ٩)
- ٢- السنة المطهرة فمنهج آل البيت (ع) هو الطريق المنجي من الهلكة وهذين المصدرين هما الذين الثقلين الذين أوصى بهما رسول الله (ص) .
- ٣- مطلب آل محمد وهو قسم البراءة وإعجاز الغير بالقسم
- ٤- الحد الفاصل بين رسول الله (ص) ونصارى نجران (المباهلة) وهي التي أهلكت الباطل في زمن الغيبة الصغرى .
- ٥- الدعوة لإظهار المعجزة المادية وقد دعوه كبراء القوم لها علما إن إظهارها كان بطلب منهم فلما أجابهم إلى الإظهار تخلوا عما طلبوا.
- ٦- ارض الله لا تخلو من حجة ولو خلت الأرض من الحجة لساخت بأهلها ، أين الحق ولم يرد أي شخص على هذه الدعوة الإلهية .
- ٧- التأييد الإلهي المصاحب لدعوة السيد احمد الحسن من رؤيا معصومين أو كشف بالأئمة (ع) .
- ٨- الدليل العقلي: وينقسم إلى عدة أدلة تنكشف بالمسايرة
- ٩- موقف من لم يدخل في الدعوة الإلهية التي يدعوا لها السيد احمد الحسن بأمر الإمام المهدي (ع).

### الفصل الأول

#### الأدلة من القرآن الكريم :-

- ١- قال تعالى (وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا) (النساء: ٨٢) يرسم القرآن الكريم هذه القاعدة العامة ، فكل دعوة من عند غير الله تجدها تعيش المتناقضات وهذه الدعوة بين يديك قاربت الأربع سنوات من انتشارها وما تزيدها مرور الأيام إلا وضوحا وتكاملا إن شاء الله تعالى .
- ٢- قال تعالى (أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ) (الأعراف: ٦٨) وهذه دعوة الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض) وقائدها السيد احمد الحسن تسير بالإبلاغ والنصح الأمين فوالله كل يوم يرفع لنا من أخلاقه علما ويهدينا إلى طرق جديدة إليه سبحانه .
- ٣- قال تعالى (وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا) (الإسراء: ١٥) وقال تعالى (فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ \* يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ... أَنِّي لَهُمُ الذُّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ) (الدخان: ١٠-١٣) من خلال

روايات أهل البيت (ع) أن الإمام المهدي (ع) عذاب فمن هذا الرسول المبين الذي يسبق الإمام المهدي والذي يكون همه البلاغ المبين ، ومن هذه الروايات عن الإمام الصادق (ع) في تأويل الآية (وَلَكِنَّ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ) (هود:٨) قال (العذاب خروج القائم ، والأمة المعدودة عدد أهل بدر) الغيبة للنعماني ص ٢٤٧ . وعن رفيد ، عن أبي عبد الله (ع) قال : قال لي : يا رفيد كيف أنت إذا رأيت أصحاب القائم قد ضربوا فساطيطهم في مسجد الكوفة ، ثم أخرج المثل الجديد ، على العرب شديد . قال : قلت : جعلت فداك ما هو ؟ قال : الذبح ، قال : قلت : بأي شيء يسير فيهم بما سار علي بن أبي طالب عليه السلام في أهل السواد ؟ قال : لا يا رفيد إن عليا سار بما في الجفر الأبيض ، وهو الكف ، وهو يعلم أنه سيظهر على شيعته من بعده وإن القائم يسير بما في الجفر الأحمر وهو الذبح ، وهو يعلم أنه لا يظهر على شيعته) بحار الأنوار ج ٢٥ ص ٣١٨ ، و الروايات التي تؤكد انه على العرب شديد اكثر من أن تحصى بهذه العجالة ومنها ما ورد عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (ع) أنه قال : " إذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلا السيف ، ما يأخذ منها إلا السيف ، وما يستعجلون بخروج القائم ؟ والله ما لباسه إلا الغليظ ، ما طعامه إلا الشعير الجشب ، وما هو إلا السيف ، والموت تحت ظل السيف " - الغيبة للنعماني ص ٢٣٤ . قل لي بربك من الذي يستعجل بخروج الإمام المهدي (ع) أ هم الوهابية أم السنة أو المسيح أو اليهود ؟ الحديث يحدثنا عن محمد ابن الحسن العسكري أغير الشيعة عنى بهذا ؟ !!! سبحانه الله الإمام يريد أن يؤكد أن أمره صعب لا تحتملوه فقد ورد عن أبي عبد الله (ع) أنه قال : (ما تستعجلون بخروج القائم ، فوالله ما لباسه إلا الغليظ ، ولا طعامه إلا الجشب ، وما هو إلا السيف ، والموت تحت ظل السيف) الغيبة ص ٢٣٣ ، وعن الإمام الباقر (ع) ( يقوم القائم بأمر جديد ، وكتاب جديد ، وقضاء جديد ، على العرب شديد ، ليس شأنه إلا السيف ، لا يستتيب أحدا ، ولا يأخذه في الله لومة لائم) البحار ج ٥٢ ص ٣٥٤ ، وورد عنهم (ع) (يقوم بأمر جديد ، وكتاب جديد ، وسنة جديدة وقضاء [جديد] على العرب شديد ، وليس شأنه إلا القتل ، لا يستبقي أحدا ، ولا يأخذه في الله لومة لائم) البحار ج ٥٢ ص ٢٣١ . وورد عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر (ع) يقول (لو يعلم الناس ما يصنع القائم إذا خرج لاحب أكثرهم ألا يروه مما يقتل من الناس ، أما إنه لا يبدأ إلا بقريش فلا يأخذ منها إلا السيف ، ولا يعطيها إلا السيف حتى يقول كثير من الناس : ليس هذا من آل محمد ، ولو كان من آل محمد لرحم) الغيبة ص ٢٣٣ . إلى غير ذلك . علما إن قريش دلالة رمزية لمدينة ومرجعية الأحناف وهي متمثلة اليوم بالنجف الأشرف .

٤- السنة الإلهية التي يرسمها لنا القرآن الكريم (مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) وترى اليوم ما الاستجابة التي قوبل بها السيد احمد الحسن في دعواه ، فكل يتأول عليه القرآن كما ورد أن أشدهم عليه

مقلدة الفقهاء (أشد أعداؤه مقلدة الفقهاء أهل الاجتهاد ، لما يروونه من الحكم بخلاف ما حكمت به أئمتهم ، فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه وسطوته ، ورغبة فيما لديه . عصر الظهور علي الكوراني ص ٣٧١ .

٥- قال تعالى ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ) . فقاعدة القرآن تقول لابد من استماع ولو من فاسق فكيف جاز لهم التكذيب وهم ولم ينصتوا إلى الرجل وهو من أوثق الرجال عند من سمع قوله أو عاشره من علماء اليوم وقد خبروه وجربوه ؟ أيجوز الحكم قبل الاستماع لكم رأيكم وللقارئ رأيه ولكن القرآن الكريم يرفض هكذا تكذيب جملة وتفصيلا .

٦- قال تعالى : ( قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ) وهذه الدعوة اليوم تطالب بالإرجاع إلى القرآن الكريم والعترة الطاهرة أي أن مطلبها العودة إلى الثقلين الذين قال رسول الله فيهما من تمسك بهما نجي ومن تخلف عنهما هلك ، فأني كتاب أهدى من هذا لكي اتبعه فالاحتجاج القرآني يعاد اليوم ، وهل بعد الحق إلا الضلال . فليقل الصرخي إن كتابنا (الأصول) لا القرآن ، وليقل اليعقوبي أن حديث أهل البيت (سوالف عجائز) وليقل السيستاني إن الإمام المهدي (ع) مات أو هلك فليس باستطاعة أحد أن يراه لا في الرؤيا ولا في الواقع وكل الذين رأوه أو أوصلوا منه شيئا فهم كذابون وكل هذه الأدعية المنقولة عنه فهي كاذبة . فسوف يعلمون

٧- قال تعالى ( أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهْدِي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ) قل لي بربك أيمن أن تأتي بهداية أكثر من هداية القرآن الكريم ، فالرجل جاء بالقرآن الكريم ودعوته : القرآن الكريم ومنهج آل البيت (ع) فما لكم كيف تحكمون .

٨- قال تعالى ( وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ \* لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ \* ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ) هذا في بعض الأحاديث فكيف بمن يقول أي رسول الإمام وولده وحاجبه الأول والمهد له سلطانه واليماني الموعود وأنا أول المهديين الذين عناهم رسول الله (ص) بوصيته وذكرهم الإمام الباقر والصادق والأئمة (ع) ونحن نرى اليوم التأيد الإلهي النازل وعمت عين لا تراك ، هذا وقد ورد عنهم (ع) (لا يدعي هذا الأمر أحد إلا تبر الله عمره) فكيف جاز لعافل أن يصدق بمكذبيه من غير دليل ويكذب هذا التوفيق الإلهي ، وبالأخص توفيق معرفة القرآن الكريم .

٩- قال تعالى ( فَإِلْمٌ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أُنْتُمْ مُسْلِمُونَ ) وهي قاعدة عامة يرسمها لنا القرآن الكريم لتمييز الحق من الضلالة فالحق يعلو ولا يعلى عليه فانهمزام الجميع أمام هذه القضية العقائدية الخطيرة يعني أنها موفقة من قبل الله تعالى ، فهي على المحجة البيضاء . لان الباطل

كان زهوقاً ، بل إن فقهاء الشيعة يأخذون بقاعدة اللطف التي تقول باستحالة انفصال اللطف الإلهي عن الحياة العقائدية لذا فلا بد من حصص الحق ، وانهم الباطل عقائدياً . وها هي قضية السيد احمد الحسن تزداد نورا وتأييداً إلهياً ، فهل انتم مسلمون .

١٠- قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) ، وقال تعالى (وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنَّ آتِبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ) ، وأنت ترى أخي القارئ من وضع يده بيد أمريكا وإسرائيل انظر : واجعل القبر تحت قدميك وانصب النار بين عينيك ثم اجب عن هذا من الذي خدمهم الذي سكت عن مواجهة احتلال بلد مسلم ؟ و الذي عطل الجهاد الدفاعي ؟ و الذي شاهد انتهاك الأعراض ولم يحرك ساكن ؟ أم الذي أوجب محاربة الكافر الحربي ؟ أتتخذون أمثال هؤلاء أولياء والقرآن يقول (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ) .

١١- قوله تعالى (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ \* وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (الجمعة: ٢-٣) أي انه يرسل رسول في الآخرين يعلمهم القرآن والحكمة ، عن الإمام الباقر (ع) قرا هذه الآية وقال قراها رسول الله (ص) وقال لو كان العلم في الثريا لتناوله رجال من هؤلاء ، فقد ثبت في الروايات أن رجال قم يدخلوكم في الدين كما أدخلتموهم أول الأمر ، وهم أصحاب الرايات السود الذين يرفعون شعارهم (احمد احمد) ، فمن هذا الرسول الذي يأتي معلماً للقرآن وللحكمة فهل ترى أحد اهتم بالقرآن الكريم ، بل هل ترى من ذكر القرآن فضلا عن تعليمه وقد جاءكم من يعلمكم والذين يؤمنون لستم انتم يا أهل العراق بل الغالبية من أهل فارس كما ورد عن رسول الله (ص) . فالحمد لله على نعمائه وبلائه .

١٢- دعوته للمناظرة بالقرآن الكريم ، وهذه الدعوة موجهة للجميع فلم يستجب أحد ولذلك قد يحتج قائل ويورد مقولة الإمام أمير المؤمنين (ع) لابن عباس حينما أرسله إلى الخوارج ( لا تخصمهم بالقرآن ولكن لنلاحظ المقولة بأجمعها لنخرج بالنتيجة الصحيحة قال علي (ع) (لا تخصمهم بالقرآن ، فإن القرآن حال ذو وجوه تقول ويقولون ، ولكن حاججهم بالسنة ، فإنهم لن يجدوا عنها محيصاً " وانتبه أخي القارئ (تقول ويقولون) (وإنهم لن يجدوا عنها محيصاً) أمير المؤمنين لا يريد حجة تحتج ففي كثرة الجدل يتدخل الشيطان فيزين لأوليائه ، بينما الأمر واضح إذا التجأ لحديث الرسول (ص) . وهذا الأمر بعينه اختاره إبراهيم الخليل بمحاججته مع النمرود (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ

بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (البقرة: ٢٥٨) وإلا فإبراهيم يستطيع أن يقول إن هذا ليس بإحياء ، ويحجه بهذا ، و لكنه عمد إلى نقطة لا يمكن الخيصر عنها ، هذا أولا ، أما ثانيا فابن عباس حبر الأمة عند السنة ، لا عند الشيعة ، فالذي يسرق بيت مال المسلمين ويخون أمير المؤمنين من أين له معرفة القرآن الكريم لكي يحاجج به ، وثالثا إن أهل البيت (ع) واتباع أهل البيت على الضد من هذا المبدأ كانوا يحاججون بالقرآن جميع الطوائف لا المسلمين خاصة فكيف لا يمكن الاحتجاج بالقرآن وقد ورد عنهم (ع) إقرار الإمام الصادق (ع) لكلام منصور ابن حازم بقوله (نظرت في القرآن فإذا هو يخاصم به المرجئ والقدرى والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته ) الانتصار للعالمي ج ٣ ص ٤١٤ ، أبعده الحق إلا الضلال ، وهذا الرفض للمحاججة بالقرآن لا تعتقد أخي القارئ انه مستمر ، لا فهم يتأولون القرآن ويحاججون به وان كان بصورة باطلة لكنهم يرفضون المحاججة العلنية على رؤوس الأشهاد خوفا من الافتضاح . فقد ورد في الغيبة للنعماني عن الفضيل بن يسار ، قال : " سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : إن قائمنا إذا قام استقبل من جهل الناس أشد مما استقبله رسول الله (ص) من جهال الجاهلية . قلت : وكيف ذاك ؟ قال : إن رسول الله (ص) أتى الناس وهم يعبدون الحجارة والصخور والعيدان والخشب المنحوتة ، وإن قائمنا إذا قام أتى الناس وكلهم يتأول عليه كتاب الله يحتج عليه به ، ثم قال : أما والله ليدخلن عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحر والقر ) ص ٣٠٧ فالكبار يتأولون القرآن ويحرضون الجهلة بجهلهم على التأول للقرآن حتى ينطبق قول الإمام (ع) (وكلهم يتأول عليه كتاب الله) .

١٣ - قال تعالى (وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ) (الشورى: ١٦) سنة الله في الماضي والحاضر ، محاججة ، أستجابة ، رفض ، لذا كانت حجتهم مغلوطة ولا يمكن ان تقوم فاليهود كانت تستفتح بمحمد (ص) فلما جاء كذبت به وكذلك جميع الانبياء والمرسلين واليوم نراهم يطبقون هذه السنة بالامام المهدي (ممكن الله له) .

١٤ - وبعد هذا كله تناول اخي القاري حديث اهل البيت في حملة القرآن الكريم (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) يتعلمه من أين ؟ أما سألت نفسك ؟ !!! أيمكن أن يتعلمه من غير أهله الذي اختصهم الله به ، ولدينا أن درجات الآخرة مترتبة على تعلم القرآن في هذه الحياة الدنيا (اقرأ وارفق) .  
فإلى الله المشتكى .

## الفصل الثاني

الأدلة من الأحاديث الشريفة :-

١- الروايات التي ذكرت السيد احمد الحسن بالاسم ومنها (أول أنصار الإمام المهدي من أهل البصرة ) وعن الإمام الصادق (ع) (ومن البصرة عبد الرحمن واحمد ) بشار الإسلام ١٨١ ، وما ورد عن أمير المؤمنين (ع) (ألا وان أولهم من البصرة وأخرهم من الإبدال ٠٠٠ ) بشارة الإسلام ص ١٤٨ . وما ورد من أن للقائم (ع) ظهور بشخصية ثانية فقد ورد عن الإمام الباقر (ع) (للقائم اسمان اسم يخفى واسم يعلن ، فأما الذي يعلن فمحمد ، وأما الذي يخفى فأحمد ) كمال الدين ج ٢ ص ٦٥٣ ، والتسمية الواضحة التي يرفعها أصحاب الرايات السود والتي يقودها رجل من بني هاشم وهو الذي يحمل السيف على عاتقه ثمانية اشهر حتى تصبح هذه التسمية شعار لهم ، ألا وهي (احمد احمد) . والاهم من هذا : وصية رسول الله (ص) في اليوم الذي قبض فيه وهي الوصية التي تعصم من زلة القدم (في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي (ع) يا أبا الحسن احضر صحيفة ودواة فأملئ رسول الله (ص) وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال يا علي انه سيكون بعدي اثنا عشر إماما ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً فأنت يا علي أول الأثني عشر إمام ، وساق الحديث إلى أن قال وليسلمها الحسن (ع) إلى ابنه م ح م د المستحفظ من آل محمد (ص) فذلك اثنا عشر إماما ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المهديين له ثلاثة أسامي اسم كاسمي واسم أبي وهو عبد الله و احمد والاسم الثالث المهدي وهو أول المؤمنين ) بحار الأنوار ج ٥٣ ص ١٤٧ و الغيبة للطوسي ص ١٥٠ ، فهو أول من يؤمن بقضية الإمام المهدي (ع) ومعلوم أن أول من يؤمن يكون هو الداعي كما كان ذلك في علي بن أبي طالب (ع) . وأحاديث المهديين مستفيضة فصلنا القول فيها في كتاب منفصل سيرى النور قريبا إن شاء الله . ولكن منها عن الصادق (ع) (منا اثنا عشر مهديا) كمال الدين ص ٣١٨ ، وعن أبي بصير قال للإمام الصادق (ع) سمعت من ابيك انه قال يكون بعد القائم اثنا عشر اماما فقال (ع) إنما قال اثنا عشر مهديا ولم يقل اثنا عشر إماما) . كمال الدين ص ٣٣٥ .

٢- الروايات التي تذكر الصفة الجسدية ومنها ( مشرف الحاجبين غاير العينين بوجهه اثر ) إلزام الناصب ج ١ ص ٤١٧ . والروايات التي تذكر المهدي الأول بان في رأسه حزاز أي قشرة لاحظ غيبة النعماني . وغير ذلك مما لا داعي لذكره لوجود الأهم .

٣- تحديد الروايات للمسكن الأولي للمهدي الأول ألا وهو مدينة البصرة بل ومسكن الانطلاق الكوفة وتحديد السهلة ففي حديث الإمام الصادق (ع) (لأبي بصير (يا أبا محمد كأني أرى نزول القائم في السهلة بأهله وعياله ... ثم إذا قام قائمنا انتقم الله لرسوله ولنا جميعا) بحار الأنوار ج ٥٢ ص ٣١٧ ح ١٣ . وقد وضحت الصورة بوجود اكثر من قائم بكتاب (أيقاظ النائم لاستقبال القائم) فلا داعي للتكرار .

- ٤- وحددت الروايات عمر المهد الأول الذي ينطلق بالدعوة وعمره ( ٣٢ ) سنة عن الإمام الصادق (ع) (ويظهر في صورة فتى موفق ابن اثني وثلاثين سنة حتى ترجع عنه طائفة من الناس) غيبة النعماني ص ١٩٨ .
- ٥- بل ورد في الروايات الطريقة التي يحاجج بها رسول الإمام المهدي (ع) (يأتيهم حامل للقرآن) (فلا يدع أحد إلا وحاججه بكتاب الله) وفي حديث آخر عن الإمام الباقر (ع) (كأني انظر إلى القائم وقد اسند ظهره إلى الحجر وقال ... أيها الناس من حاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله) بحار الأنوار ج ٥٢ ص ٣١٥ ح ١٠ ، فمنهجه منهج آل البيت (ع) عماده القرآن الكريم فقد ورد أن الإمام الصادق حاجج فقال (ع) (يا أبا حنيفة أتعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف الناسخ من المنسوخ؟ قال نعم ، قال : يا أبا حنيفة لقد ادعيت علماً . ويلك ما جعل الله ذلك إلا عند أهل الكتاب الذين انزل عليهم . ويلك ولا هو الا عند الخاص من ذرية نبينا (ص) ما ورثك الله من كتابه حرفاً ٠٠٠) علل الشرائع ج ١ ص ٨٩
- ٦- وعدد أنصاره ومسيرتهم (قلة مستضعفة) ، عن أبي عبد الله (ع) : أما لو كملت العدة الموصوفة ثلاثمائة وبضعة عشر كان الذي تريدون ، ولكن شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ، ولا شحناؤه بدنه ، ولا يمدح بنا معلنا ، ولا يخاصم بنا قاليا ، ولا يجالس لنا عاييا ، ولا يحدث لنا ثالبا ، ولا يجب لنا مبعضا ، ولا يبغض لنا محبا ، فقلت : فكيف أصنع بهذه الشيعة المختلفة الذين يقولون إنهم يتشيعون؟ فقال : فيهم التمييز ، وفيهم التمحيص ، وفيهم التبديل ، يأتي عليهم سنون تفنيهم ، وسيف يقتلهم ، واختلاف بيددهم . إنما شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ، ولا يسأل الناس بكفه وإن مات جوعا قلت : جعلت فداك فأين أطلب هؤلاء الموصوفين بهذه الصفة؟ فقال : أطلبهم في أطراف الأرض ، أولئك الخفيض عيشهم ، المنتقلة دارهم ، الذين إن شهدوا لم يعرفوا ، وإن غابوا لم يفتقدوا ، وإن مرضوا لم يعادوا ، وإن خطبوا لم يزوجوا ، وإن ماتوا لم يشهدوا ، أولئك الذين في أمواهم يتواسون ، وفي قبورهم يتزاورون ، ولا تختلف أهواؤهم وإن اختلفت بهم البلدان) غيبة النعماني ص ٢٠٣ ، فهل طابقت هذه الرواية على من يدعي زعامة المؤمنين؟ طبقها وانظر . بل وورد عنهم (ع) مسكن الدجال الناكث من دجلة البصرة أي مدينة العمارة (ويخرج دجال من دجلة البصرة وليس مني وهو مقدمة الدجالين كلهم) الملاحم والفتن - السيد بن طاووس الحسيني ص ١٢٣ إلى غير ذلك الكثير . واغلب الروايات انطبقت على ارض الواقع فهل من متعظ يخلص نفسه من النار وحبائل الشيطان.
- ٧- الأحاديث التي تذكر أن معجزته العلم ومنها حديث رسول الله (ص) في أن الآيات والعلامات الدالة على المهدي (ع) هي العلم لا غيره ، فقد ورد عن رسول الله (ص) انه قال (يخرج من قمامة حين تظهر الدلالات والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة ، إلا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من أقاصي

البلاد على عدد أهل بدر (٣١٣) رجلا ... فقليل له يا رسول الله وما الدلالات والعلامات قال (ص) له علم إذا حان وقته انتشر ذلك العلم من نفسه ... ) بحار الأنوار ج ٥٢ ص ٣١٠ ح ٤

وهي مخصوصة بالمهديين الاثنى عشر وهو علم مخزون مصون عندهم وفي ظهور المهدي الأول يكون انتشار هذا العلم وهو الذي عبرت الروايات بان الناس لا تحتمل علمه لذا كان هذا العلم ينتشر من نفسه .

٨- وهذا المهدي الأول هو الذي يمهد للإمام سلطانه (يخرج رجل قبل المهدي من أهل بيته من المشرق ، يحمل السيف على عاتقه ثمانية اشهر ، يقتل ويقتل ويتوجه إلى بيت المقدس ) بشارة الإسلام ، المهديون للكوراني (أتاح الله لأل محمد برجل منا أهل البيت يسير بالتقى ويعمل بالهدى ، ولا يأخذ في حكمه الرشا ، والله أي لا عرفه باسمه واسم أبيه ... ثم يأتينا ذو الخال والشامتين العادل الحافظ لما استودع فيملاها قسطاً وعدلاً ) المهديون للكوراني ص ١٠٩ وانتبه لمقولة الإمام (أني لأعرفه باسمه واسم أبيه) وهي ميزة للإمام - اقصد معرفة الاسم - ولو قصد الإمام الصادق (ع) معرفة اسم الإمام المهدي (ع) بهذا الحديث لم تكن ميزة مختصة به (ع) ، بل جميع من اطلع على وصية الرسول (ص) عرف اسم الإمام المهدي بل جميع من أراد معرفة اسمه عرفه ، وورد أيضاً (ثم ذكر شابا فقال إذا رأيتموه فبايعوه فإنه خليفة المهدي) بشارة الإسلام ص ٣٠ .

٩- الروايات قطعت بان الإمام المهدي (ع) يتسلم الراية وهو جالس في بيته كما نصت على ذلك الروايات ولو سألنا أهل البيت (ع) من الذي يسلمها للإمام (ع) لجاء كلام أمير المؤمنين (ع) في محاورته للأصباغ بن نباتة ، قال : أتيت أمير المؤمنين عليا (ع) ذات يوم فوجدته مفكرا ينكت في الأرض ، فقلت : يا أمير المؤمنين تنكت في الأرض أرغبة منك فيها ، فقال : لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا ساعة قط ولكن فكري في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي ، هو المهدي الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ، تكون له حيرة وغيبة ، يضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون ، فقلت : يا أمير المؤمنين فكم تكون تلك الحيرة والغيبة ؟ فقال : سبت من الدهر . فقلت : إن هذا لكائن فقال : نعم كما أنه مخلوق ، قلت : أدرك ذلك الزمان ؟ فقال : أنى لك يا أصبغ بهذا الأمر ، أولئك خيار هذه الأمة مع أبرار هذه العترة فقلت : ثم ما ذا يكون بعد ذلك ؟ قال : يفعل الله ما يشاء ، فإن له إرادات وغايات ونهايات ) كتاب الغيبة للنعمان ص ٦٠ . فالذي يقود الحرب هو المهدي الأول (ع) لا كما يعقد الناس انه الإمام (ع) وهو من يملئها عدلا بأمر الإمام المهدي (ع) ، وعن الباقر (ع) قال (في صاحب هذا الأمر سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد (ص) ... وأما من يوسف فالسجن والغيبة ، وأما محمد (ص) فالقيام بسيرته وتبين آثاره ، ثم يضع السيف على عاتقه ثمانية اشهر فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله عز وجل) كمال الدين ص ٣٠٨ ، فانتبه عزيزي القاري السجن والغيبة والإمام المهدي لم يسجن ولا يسجن إن

شاء الله تعالى لكن المهدي الأول له من سنة يوسف السجن والغيبة وغيبته أما ستة أيام أو ستة اشهر أو ستة سنين كما أخبر أمير المؤمنين (ع) وهو الذي يضع السيف على عاتقه ثمانية اشهر كما في الحديث السابق فالحديث يتمم بعضه بعضا ، ومن الأحاديث ( إذا أقبلت الرايات من مصر تهدي إلى ابن صاحب الوصيات ) ومن المعلوم أن صاحب الوصيات هو الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض) إلى غير ذلك من الأحاديث .

١٠ - علي بن محمد بن زياد قال (كتبت إلى أبي الحسن (ع) أسأله عن الفرج فكتب إلي : إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج) بحار الأنوار ج ٢٥ ص ١٥٠ من هذا الذي يغيب عن دار الظالمين من العبث أن يقول الإنسان انه الإمام المهدي (ع) لان الحديث قرنه بالظهور و الفرج فمن يكون غير المهدي الأول ، أو الحديث الوارد عن أمير المؤمنين في أن المهدي يغيب ستة أيام أو ستة اشهر أو ستة سنين ، ومنها الحديث الثقيل الذي يكلمهم بحديث فلا يحتملوه وفقد ورد (إن أول قائم منا إذا قام يحدثكم بحديث لا تحتملونه) . يوم الخلاص ص ٢٧٤ . وهذا هو المهدي الأول الذي يأتي بالقرآن الكريم وتفسيره وقد جاءهم السيد احمد الحسن بعلم لوا اجتمعوا على أن يأتوا بمعشار معشاره ما استطاعوا (هيئات هيئات بل هو عند الخاص من آل بيت محمد) كما عبر عن ذلك الإمام (ع) في الرواية السابقة .

١١ - ومنها الروايات التي تذكر المولى الذي ولي البيعة ومنها عن الباقر (ع) أنه قال (يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشعاب - وأوما بيده إلى ناحية ذي طوى حتى إذا كان قبل خروجه أتى المولى الذي كان معه حتى يلقي بعض أصحابه ، فيقول : كم أنتم ههنا ؟ فيقولون : نحو من أربعين رجلا ، فيقول : كيف أنتم لو رأيتم صاحبكم ؟ فيقولون : والله لو ناوى بنا الجبال لناويناهما معه ، ثم يأتيهم من القابلة ويقول : أشيروا إلى رؤسائكم أو خياركم عشرة ، فيشيرون له إليهم ، فينطلق بهم حتى يلقوا صاحبهم ، ويعدهم الليلة التي تليها) النعماني ص ١٨٢ ، وورد عنهم (ع) (يقول القائم (ع) لا صحابه يا قوم إن أهل مكة لا يريدوني ولكني مرسل إليهم لاحتج عليهم بما ينبغي لمثلي أن يحتج عليهم فيدعوا رجلا من أصحابه فيقول له امضي إلى مكة فقل يا أهل مكة أنا رسول فلان إليكم وهو يقول ... ) بشارة الإسلام ص ١٨٨ .

١٢ - وخبر اليماني الذي يتحرك بأمر الإمام المهدي (ع) فقد ورد عنهم (ع) (وليس في الرايات راية أهدي من راية اليماني ، هي راية هدى ، لأنه يدعو إلى صاحبكم ، فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس وكل مسلم ، وإذا خرج اليماني فأنهض إليه فإن رايته راية هدى ، ولا يجلب لمسلم أن يلتوي عليه ، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار ، لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم) فهل ترى الأئمة (ع) يأمرن بالاعتصام وعدم الالتواء عن شخص يقع في الخطأ فلا بد أن يكون اليماني معصوم فهو يدعو إلى الحق وإلى صراط الله . ولا يمكن أن تكون راية اليماني هي أهدي الرايات مع وجود راية الإمام المهدي (وهي كتاب الله والعترة

المهادية) إلا أن تكون رايته هي راية الإمام (ع) والحمد لله فالحديث يتكفل بالإيضاح (لأنه يهدي إلى صاحبكم) وسبحان الله لم يترك آل البيت (ع) هذا الطريق من غير توضيح بل أوجبوا مبايعته ولو حبوا على الثلج فعن الإمام الباقر (ع) (فسارعوا إليه ولو حبوا على الثلج) منتخب الأنوار المضيفة السيد بماء الدين النحفي ص ٣٤٣ ، وعن النبي (ص) في تفسير هذه الراية (إذا رأيت الرايات السود قد أقبلت من خراسان ، فأتوها ولو حبوا على الثلج ، فإن فيها خليفة الله المهدي) وفي عقد الدرر : ١٢٥ ، وهنا يمتزج شخص اليماني وشخص المهد الأول ، بل أن لدينا من حديثهم (ص) بما يشير إلى هذا كله بالاسم الصريح "احمد احمد" يقول الإمام الباقر (ع) (إن لله تعالى كترا بالطالقان ليس بذهب ولا فضة ، اثنا عشر ألفا بخراسان شعارهم : " أحمد أحمد " يقودهم شاب من بني هاشم على بغلة شهباء ، عليه عصابة حمراء ، كأني أنظر إليه عابر الفرات . فإذا سمعتم بذلك فسارعوا إليه ولو حبوا على الثلج) منتخب الأنوار المضيفة ص ٣٤٣ . ولكي يزيل اللبس من طالبي الحق أورد الأئمة (ع) بان البيعة تأتي من المهدي الأول (المهد الأول للإمام) إلى الإمام المهدي (ع) فقد ورد عن الإمام الباقر (ع) (تنزل الرايات السود التي تقبل من خراسان الكوفة فإذا ظهر المهدي بمكة بعث بالبيعة إلى المهدي) عقد الدرر ص ١٢٩ . فالمهدي يبعث بالبيعة للمهدي (ع) فيتضح مما سبق أن المهدي هو اليماني وهو من يقبل من خراسان وهو خليفة المهدي وهو من يتولى البيعة ويدعى احمد فطبق هذا كله على السيد احمد الحسن وانظر أيكون انطباقية تامة أم ماذا ترى . وغيرها الكثير من الروايات . وقد كتب بحث بهذا المجال سيرى النور قريبا إن شاء الله تعالى .

١٣ - الاختلاف الشديد بين علماء آخر الزمان (كيف بك إذا اشتبكت الشيعة هكذا ...) (فقهاء آخر الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة واليهم تعود) (اشد معانديه مقلدة الفقهاء أهل الاجتهاد ...) (لا يأخذ منهم إلا السيف ولا يعطيهم إلا السيف ...) (ليحذون حذو بني إسرائيل حذو القذة بالقذة والنعل بالنعل) والأحاديث كثيرة جداً فراجع

وأنت يا أخي القارئ ماذا تعرف عن رد علماء اليهود والنصارى هل سمعت بأنهم صدقوا رسولا واحداً فقط من رسلهم سبحان الله فانطباقية الحديث على علماء هذا الزمان والموقف يعاد اليوم مع السيد المنصور احمد الحسن وهو عداء مبطن للإمام المهدي وقد ذكرته الأحاديث وهو عداء قديم متأصل في نفوسهم وان تكلموا بفضلنا آل البيت كما يقول الحديث

### الفصل الثالث

#### الدليل في قسم البراعة

وهو قسم ثقيل يعتمد عند علماء الشيعة في الأمور العقائدية التي يصعب فيها الحل وقد ذكرها السيد محمد الصدر واقرها . ثم طلب منهم بعد عدم إجابتهم أن يكتبوا كتابا فحواه (أنا نتحداك ونتحدى من يقف خلفك فان كان الأمر من الشيطان فنحن نتحداه وان كان الأمر من الله فليفعل بنا الله (كذا وكذا مما يشاءون) ومهلتهم ثلاثة أيام بعد نشر الكتاب ولكن لم يستجب أحد لهذا أيضاً ، ويا ليتهم تحلوا بالعقل بل حالهم لا يختلف عن حال من قال الله تعالى ( اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ) (الأنفال: من الآية ٣٢) ، وقطعا إن من لم ينصاع فهو منكر وقال الرسول الأعظم (ص) إذا ظهرت البدع في المجتمع فعلى العالم أن يظهر علمه وإلا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ) .

### الفصل الرابع

#### الدليل في المباهلة

وهي من المبادئ الإسلامية التي أثبتها القرآن الكريم (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) (آل عمران: ٦١) والمباهلة لا يختلف فيها اثنان وقد دعا إليها رسول الله (ص) مع نصارى نجران وحث عليها الإمام الصادق (ع) أصحابه فقد ورد عن أبي مسروق (وقد ناظر أحدهم) قلت لأبي عبد الله (ع) فلم أدع شيئا مما حضرني ذكره من هذه وشبهه إلا ذكرته ، فقال لي إذا كان ذلك فادعهم إلى المباهلة ، قلت : وكيف أصنع ؟ قال : أصلح نفسك ثلاثا وأظنه قال : وصم واغتسل وأبرز أنت وهو إلى الجبان فشبك أصابعك من يدك اليمنى في أصابعه ، ثم أنصفه وابدأ بنفسك وقل : " اللهم رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع ، عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ، إن كان أبو مسروق جحد حقا وادعى باطلا فأنزل عليه حسبانا من السماء أو عذابا أليما " ثم رد الدعوة عليه فقل : " وإن كان فلان جحد حقا وادعى باطلا فأنزل عليه حسبانا من السماء أو عذابا أليما " ثم قال لي : فانك لا تلبث أن ترى ذلك فيه ، فوالله ما وجدت خلقا يجيبني إليه ) الكافي ج ٢ ص ٥١٢ ، بل إن أهل البيت (ع) اهتموا بالساعة التي تكون فيها المباهلة فقد ورد عن أبي جعفر (ع) قال (الساعة التي تباهل فيها ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس) الكافي ج ٢ ص ٥١٤ وسائل الشيعة - الحر العاملي ج ٧ ص ١٣٦ وورد عنهم (ع) عن أبي جعفر (ع) قال : تشبك أصابعك في أصابعه ثم تقول : " اللهم إن كان فلان جحد حقا وأقر بباطل فأصبه بحسبان من السماء أو بعذاب من عندك " . وتلا عنه سبعين مرة . بل إن من علماءنا الأقدمين من جمع كتاب في أحاديث المباهلة وهو السيد ابن طاووس (رحمه الله) الشهب الثواقب - محمد آل عبد الجبار ص ٢١٩ ، ودعوة السيد للمباهلة موجهة إلى علماء الدين أولا فلما يئس

منهم توجه إلى طلبة الحوزة ودعاهم إلى المباهلة بحيث اجتمع عدد من الحوزويين لا اقل عشرين نفرا ليكون الخبر واضحا لعامة الناس ولكي لا يموت الخبر بموت شخص أو شخصين فالهدف من المباهلة إظهار الحق ونزول نقمة الله تعالى على جاحد الحق ، فلما رأى السيد إعراض طلبة الحوزة أيضاً عن هذا الأمر توجه إلى الوجهاء عموماً ، ولكن

أسمعت لو ناديت حيا لكن لا حياة لمن تنادي.

وإلا فالإمام (ع) يقسم ويقول في المباهلة : والذي نفسي بيده إن العذاب كان قد نزل على أهل نجران ،

فلو لاعنوا لمسحوا قرده وخنابيره ، ولاضطرم الوادي عليهم ناراً (تحج الإيمان - ابن جبر ص ٣٤٧)

### الفصل الخامس

#### إظهار المعجزة المادية

وقد أعطاهما لكبراء القوم فان سار الناس خلفهم فوجب عليهم إجبارهم وإلا فكيف تتبع إنسان يقول ما لا يفعل قال تعالى (كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ) (الصف:٣) أما إذا كان كل إنسان يريد معجزة فهذه العبثية بعينها وإلا فيجب أن يوفر كذا مليون بل مليار من المعاجز وإذا كان ذلك فأين الاختبار (أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ) ثم نسأل

١- ما حال من طلب المعجزة من الأمم السابقة ، والجواب الفشل . ومثال ذلك إيمان السحرة بإرسال موسى (ع) دون باقي الخلق لكلمة قالها فرعون (إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ) .

٢- هل يؤمن الإنسان بمجرد رؤية المعجزة مع الغير أم يشترطها مع نفسه فان كان مع الغير فقد وقعت اكثر من معجزة ويقسم على ذلك عشرات المؤمنين ممن عاينوها . الغالب من الناس يكون جوابهم كلا لا بد أن تكون المعجزة شخصية لكل فرد منا ، ولو جاءت ففيها نظر قال الله تعالى (لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ) (الحجر:١٥)

٣- هل يستطيع الإنسان العادي التفرق بين السحر والمعجزة . والجواب عدم التفريق .

٤- هل يعقل الطرح للجميع أم لنماذج محددة . والجواب عند العقلاء لنماذج لا لكل فالمعجزة المادية دائماً تأتي من سنخ ونوع قريبها المعادي لها -الباطل- فلا يميزها الإنسان العادي إلا ذوي الاختصاص فحتى المعجزة تجري فيها سنة التمحيص (وللبسنا عليه ما يلبسون) .

٥- هل الأمر في إظهار الإعجاز تابع للسيد احمد الحسن أم لله تعالى . والجواب لله تعالى . ويقول جل جلاله (وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) الأنعام: ٣٧ ، وقال تعالى (وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ) يونس: ٢٠ ، وقال تعالى (وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) الرعد: ٧

، وقال تعالى (وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنْتَابَ) الرعد: ٢٧ ، وقد فصل القرآن قضية السيد احمد الحسن احسن تفصيل بقوله سبحانه وتعالى (وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ \* أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ \* قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) (العنكبوت: ٥٠ - ٥٢)

## الفصل السادس

### الدليل أن أرض الله لا تخلو من حجة

أين الحق اليوم والكل ظهر بطلانه وفضحه الله تعالى على رؤوس الأشهاد فأين حجة الله التي لا تخلو الأرض منها ونرى علماء اليوم وقعوا بالحكمة ومخالفة شريعة الله تعالى في اكثر من مورد ومنها :

- ١- تكذيبهم برسول الإمام المهدي من غير دليل شرعي ، بل ولا حتى عقلي .
- ٢- التكالب فيما بينهم حتى كفر بعضهم بعضا وتفل بعضهم في وجه بعض كما في الروايات عن آل البيت (ع)
- ٣- إفتاءهم بالانتخابات (بين التأييد والوجوب) وقد وضع أمر الحرمة فيها .
- ٤- سكوتهم عن الاحتلال وتعطيلهم الجهاد الدفاعي وهو وجوب عيني على جميع الأمة .
- ٥- السكوت العجيب عن هتك الإعراض وقتل الأبرياء والمجازر الجماعية التي ترتكبها قوات الاحتلال والقوات العميلة لها .
- ٦- بثهم السموم الفتاكة التي تحط من شأن من يقاوم المحتلين .
- ٧- سكوتهم عن ضرب مقدسات الشيعة كضريح أمير المؤمنين (ع) والقتل على باب الإمام الحسين (ع)

إلى غيرها الكثير الكثير (لو اطلعت عليهم لَوَلَّيتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَكَلِمَاتٍ مِنْهُمْ رُغْبًا) (الكهف: من الآية ١٨) .

## الفصل السابع

### الدليل في الإمداد الغيبي

١- الرؤيا المتكاثرة بالرسول (ص) والأئمة (ع) وقد ورد عن صادق أهل البيت (ع) (إذا رأيتمونا اجتمعنا على شخص فأنهذوا إليه بالسلاح) واجتماعهم في زمن الإمام المهدي (ع) متعذر لا يتحقق إلا في الرؤيا والكشف ، وقولهم (ع) من رأني في منامه فقد رأني فان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة أحد من أوصيائي عن علي (ع) قال (رؤيا المؤمن تجري مجرى كلام تكلم به الرب عنده ) وورد عن الأئمة (ع) ( رفع الوحي وبقيت المبشرات والمنذرات ) عن الإمام الصادق (ع) انه قال (إذا كان العبد على معصية الله عز وجل و أراد الله به خيرا أراه في منامه رؤيا تروعه فينزع بها عن تلك المعصية و إن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة) فعن رسول الله (ص) أنه قال (رؤيا المؤمن جزء من سبعة وسبعين جزءا من النبوة) وورد عنه (ص) قال (إذا تقارب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن و أصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا) ورد عن أبي عبد الله (ع) قوله (من أراد أن يرى رسول الله (ص) في منامه فليصل العشاء الآخرة و ليغتسل غسلا نظيفا و ليصل أربع ركعات بأربع مائة آية الكرسي و ليصل على محمد و آل محمد (ع) ألف مرة و ليبت على ثوب نظيف لم يجامع عليه حلالا و لا حراما و ليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن و ليسبح مائة مرة سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله و ليقل مائة مرة ما شاء الله فإنه يرى النبي (ص) في منامه) .

٢- الكشف في عالم اليقظة وإخبار الرسول (ص) والأئمة (ع) بصدق الدعوة وبطلان كل من يعاديها أو يتلوى عليها

٣- الاستخارة بالقران الكريم وهي إمداد غيبي (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ) وقد ورد تحديد الإمام عن طريق الخيرة من أحد ثقة آل محمد (صفوان الجمال) وقرأها له الإمام الرضا (ع) . هذا شرع الله فاختاروا شرعكم . ومن أراد فليراجع كتاب البلاغ المبين الحلقة الأولى ، وغيبة الطوسي ص ٥٤ حول قصة معرفة صفوان الجمال الإمام الرضا (ع) بالاستخارة في وقت ارتداد كل الشيعة عن الرضا (ع) بسبب إتباع علماء الشيعة في وقتها وعلى رأسهم علي بن حمزة البطائني والذي كان قبل ذلك وكيل الإمام الصادق (ع) ثم بعده الإمام الكاظم (ع) ولكن لم يؤمن بإمامة الرضا (ع) وادعى وقوف إلى الإمامة إلى موسى الكاظم (ع) فسمي هو وإتباعه بالواقفية ، وكان إتباعه الغالبية العظمى من الشيعة فقام الثقة بقيادة الشيعة إلى النار وتركوا الإمام الرضا (ع) ليس معه ليس معه إلا ما يعد على أصابع اليد . وما أشبه هذه الحالة بحالنا اليوم

٤- الكشف عن قبر الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء وهو من الإعجاز الإلهي الذي لم يطلع عليه إلا أولياء الله . والحمد لله وحده .

٥- الإخبارات الغيبية التي اخبر بها السيد الكثير من اتباعه ومنها ما اثبت في كتاب (كرامات وغيبيات) فمن أراد الاطلاع عليها فليرجعها في الكتاب المذكور .

٦- الكرامات والمعجزات التي رآها الأنصار مع السيد احمد الحسن

## الفصل الثامن

### الدليل العقلي

١- الثابت في الروايات أن أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض) (٣١٣) شخص ثم بعد أن يلتحق به مجموعة أخرى يصبح العدد (١٠٠٠٠) فرد أو اكثر ، فلو نصر علماء القوم الإمام المهدي (ع) بل لو نصر أحد هؤلاء العلماء الإمام المهدي (ع) لكان مع الإمام (ع) أضعاف مضاعفة هذا العدد ولا أحد يخالف في هذا الموضوع ، عن أبي بصير قال سأل رجل من أهل الكوفة الإمام الصادق (ع) كم يخرج مع القائم (ع) فانهم يقولون انه يخرج معه مثل عدة أهل بدر (٣١٣) رجلا قال (ع) ما يخرج إلا في اولى قوة وما يكون أولوا قوة اقل من عشرة آلاف ( بحار الأنوار ج ٥٢ ص ٣٢٣ ح ٣٣ .

٢- العقل بحكم يتابع من جاء ببينة ودليل على قوله ومخالفة والإنكار على الكاذب الذي يكون كلامه ( هواء في شبك ) فلا ينطق عن برهان ولا دليل وهذا السيد احمد الحسن وذاك الخصم فبريك قل لي من جاء ببينة ؟!!! أصحاب هذه الأدلة كلها يقال له باطل ومن يتكلم ويرمي التهم في مسألة عقائدية بهذه الخطورة من غير أن يكون لديه دليل واحد يقال له ربما يكونوا على الحق ؟ بأي مقياس يكون هذا الاحتمال وأنت تطالع أن التوفيق قد نزع عنهم فتراهم يتخبطون العشواء فتارة يناقض نفسه بنفسه وأخرى يناقض الإجماع الذي يأخذ به وثالثة يخالف اصل من أصول العقيد ورابعة وخامسة و... و... فالحمد لله على نعمه كلها

٣- الراية التي رفعها السيد احمد الحسن (جعلني الله فداه) النجمة السداسية والمعرف عنها إنها نجمة نبي الله داود (ع) وهي التي شنع عليها الخصم بحجة إنها راية إسرائيل فنقول أن الثابت لدى الشيعة إنها نجمة نبي الله داود فهي راية حق رفعها نبي من أنبياء الله تعالى فمن سب النجمة السداسية فقد سب نبي من أنبياء الله تعالى وهنا مثل اقرب من هذا وهو إن هدام اللعين رفع راية الله اكبر في العلم العراقي أيجوز لاحد أن يسب هذه الكلمة بحجة إن هدام رفعها أو علم الوهابية وكلمة التوحيد التي فيه فهل فهمين (لا اله إلا الله محمد رسول الله) لان السعودية العميلة ترفها شعارا في علمها (فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) ، ثم

لو جاء كاذب والعياذ بالله بأمر معين فانه يأتي بما تهوى له قلوب الناس لا بما يكرهوه ويغضوه ، فالمسألة (مسألة النجمة السداسية) ليست من تلقاء شخص محدد بل هي أوامر صاحب مواريث الأنبياء فهو المطالب بحقوق الأنبياء وثاراتهم . والحمد لله وحده .

٤- موقف العلماء ممن يحرفون كلام الله وينجسونه بات واضحاً خصوصاً بعد الذي تجرأ به الملعون هدام من تنجيس القرآن الكريم ولم يحرك أحد منهم ساكن إلا السيد احمد الحسن وهي مسألة معروفة عند أهل الحوزة حتى أن أحد أخوتي نقل عن شخص من القراء (وهو من مقلدة السيستاني في مدينة الصدر) فقال أي اشهد بأن هذا الرجل له موقف في عهد الطاغية عندما نجس القرآن بالدم وقد وصل الى كل العلماء وبلغهم بصعوبة الأمر أمام الله (تنجس القرآن ولا بد من اتخاذ موقف فقالوا له تريد أن تقتلنا) هذا من غير طلبة الحوزة وإلا فالخبر معروف لكثير من طلبة الحوزة . والأمر بات واضحاً الآن بعد أن الذي فعله الأمريكان بالقرآن الكريم في أفغانستان وأبو غريب .

٥- من العبث أن يفكر الإنسان إن علماء اليوم يمكن أن ينصروا الإمام المهدي (ع) فالقرآن الكريم يقول (وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) (القصص: ٥) وقد اتفق الجميع على أنها مختصة بأنصار الإمام المهدي (ع) فهل علماء اليوم مستضعفين ؟ ثم لو نظرت في الآية الكريمة لعلمت أنهم بعيدين عنها لان القرآن يقول نجعلهم وهو اليوم أئمة فعلا فكيف يكون تكريم شخص بمثلة هي متحققة لديه !!! .

٦- إن الدعوة تسير وفق التخطيط الإلهي وكما هو موجود في الروايات يخرج في شبهة مستحكمة ليستين ، وهكذا التخطيط ، لكي يميز الله سبحانه وتعالى من ينصر رسله بالغيب ( وَلَيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ) .

٧- إعطاء نظريات إسلامية لم يعرف لها الشيعة طريق من قبيل الحرف المقطعة في القرآن الكريم ، الصحيحة ، يأجوج ومأجوج ، وغير لك ومن ضمن الروايات المتشابهة على قارئها هو هذا الاسم (المهدي) والذي بفضل الله حتى مراجع الشيعة عجزوا أن يفهموا المهدي في الروايات حتى أرادوا أن يسقطوا العديد لولا من الروايات صحيحة السند ومنها أن المعروف خروج الإمام المهدي (ع) بين الركن والمقام لكن هناك رواية من المعصوم (ع) قال : (ثم ذكر ... يأتي المهدي من قبل المشرق وعلى رايته شعيب بن صالح) . الثابت لدى الشيعة من خلال الحديث أن المهدي (ع) يأتي من المدينة ، ثم الخلاف في المواصفات الجسمية والعمرية التي تضاربت الروايات فيها فطرح علماء الحوزة بعضها واخذوا ببعضها ، الاختلاف والتضارب في الروايات لا يمكن لأحد أن ينكره ومن هذا القبيل قول أمير المؤمنين أن غيبة

المهدي ستة أيام أو ستة أشهر أو ستة سنوات ، وما نلاحظه في ارض الواقع من خرق لهذا الحديث إذا طبق هذا الحديث على الإمام المهدي (ممكن الله له) .

٨- نسأل لو جاء أحد المراجع ببعض هذه الأدلة بل لو ادعى النيابة الخاصة عن المعصوم (ع) من غير دليل. فما يكون جواب عوام الناس ؟ بالتأكيد إن لم يكن التصديق مطلقاً فلا اقل من عدم التكذيب بل يردوا علمها إلى الله تعالى . وهم بهذا يعيدوا مسيرة الدعوة المحمدية بقوله تعالى ( لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرينتين عظيم ) .

٩- كل دعوة إلهية تكون موجهة لإصلاح الانحراف العقائدي والتشريعي ، فهي تعلن حرباً من غير مهادنة ولا مماطلة على كل صاحب انحراف لتوقفه على حقيقة انحرافه وأنت ترى هذه الدعوة اليوم ، والعجيب أن يكون اجتماع الكل تقريباً على إنكارها أو قل عدم الدخول بها من غير أن يقدموا ولو دليلاً واحداً على تكذيبها . وإلا فهذا الجمع يستلزم إيجاد الثغرات في هذه الدعوة إن وجدت مثل هذه الثغرات ، أو قل إن كانت من عند غير الله سبحانه ، فإن لم يجدوا دليلاً واحداً ضدها رغم كثرة أعدائها كان ذلك دليلاً على أنها من عند الله تعالى . هكذا استدلت على علي (ع) بعدم وجوب عيب فيه ، والحق في هذا فلماذا هذا الإعراض عن هذه الدعوة الإلهية

١٠- إن مطالبة المرجعية بالمعجزة المادية من السيد احمد الحسن واستجابته لهم بعد إذن الإمام المهدي (ع) ثم انسحابهم منها هو اكبر دليل على صدق الدعوة . فهل سالت نفسك أيها القاري لماذا تنصلوا عن طلبهم بعد أن أجابهم الرجل إليه ؟ وأنا هنا أجيبكم عن هذا ، هم اعتقدوا أن المعجزة تكون لهم خاصة فان خرجت يمكن أن ينكروا أو يماطلوا أو يقولوا أنها سحر أو ما شاكل . فلما قطع السيد احمد الحسن ذلك عليهم واشترط أن تكون المعجزة لكل الناس لا لهم خاصة هذا أولاً وثانياً أن يطلبوا معجزات الأنبياء (ع) وعندها إذا قالوا إنها سحر يكون تكذيب والاتهام للقرآن وللأنبياء السابقين لا للسيد احمد الحسن . ولهذا انسحبوا من طلبهم وتنصلوا عن قولهم .

١١- إن كل دعوة باطلة تنتشر أول ظهورها بين عوام الناس وجهلائهم ولا يمكنها مواجهة أهل الاختصاص بسهولة انفضاح أمرها عندهم . ولو طالعتنا دعوة السيد احمد الحسن لوجدناه خص بالدعوة من يعرف بالعلماء ولم يبدها لعامة الناس لمدة تقارب الستة أشهر ولما أخذهم العناد والتكبر أعلنها للناس عامة ومن هذه النقطة فقط يستطيع أن يستدل العاقل على صدق الدعوة .

## الفصل التاسع

### موقف من لم يجب الدعوة

- ١- القسم الأول : هم الذين عرفوا الدعوة وخبروها من عند الله وعرفوا محتواها ولكن التصديق بها يستلزم النزول عن العروش الوهمية التي بنوها لانفسهم فجحدوا وكابروا وهؤلاء قال الله تعالى فيهم (وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ) (النمل: ١٤) وإلا فالتكذيب يستلزم دليل ولا دليل لدى هؤلاء ، وان كان لديهم فليظهروه وإلا فعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين كما قال سيد المرسلين (ص) .
- ٢- القسم الثاني : هم الذين أغلهم الشيطان فلم يدع لهم مجالاً للإنصات أو الاستماع خوفاً من التقدم خطوة واحد نحو الحق تعالى فنفت على ألسنتهم بالتكذيب وهم لا يعلمون من الأمر شيئاً وهؤلاء هم الذين يندرجون ضمن الآية القرآنية الكريمة (بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلَمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ) (يونس: ٣٩)
- ٣- القسم الثالث : هم الفرقة التي أدمغتهم الأدلة المطروحة على الساحة والتأييد الإلهي المصاحب للدعوة فلم يستطيعوا الإنكار لقوة الحجة ولم يستطيعوا الانضمام لخبث السرائر فهم يتقلبون بين الإيجاب والسلب فهو مقهور على الاتباع والنفس تغلهم وتنهاتهم وهؤلاء مع من قال عليهم الله تعالى (مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا) (النساء: ٤٣)
- ٤- القسم الرابع : هو القسم الذي آمن بالدعوة الإلهية ولكنه يائس من إصلاح المجتمع فألقى حبلها على غاربها وهؤلاء وأمثالهم مشمولون بقوله تعالى (وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَدِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ \* فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعِزَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ) الأعراف ، فسبحان الله والحمد لله حق حمد كما يستحقه من عبد ذليل فقير بائس مسكين لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا

## الفهرسة

الإهداء.....	٣
المقدمة.....	٤
نصائح لا بد منها.....	٥
دائرة المناظرة.....	٦
الفصل الأول: القرآن الكريم.....	٧
الفصل الثاني : الحديث الشريف.....	١٨
الفصل الثالث : قسم البراءة.....	٣١
الفصل الرابع : المباهلة.....	٣١
الفصل الخامس : المعجزة المادية.....	٣٤
الفصل السادس : ارض الله لا تخلو من حجة.....	٣٤
الفصل السابع : الدليل في الإمداد الغيبي.....	٣٥
الفصل الثامن : الدليل العقلي.....	٤١
الفصل التاسع : موقف من لم يؤمن بالدعوة.....	٤٨